

Distr.: General  
22 February 2008  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة السادسة عشرة

٥-١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ

٢٠٠٨-٢٠٠٩ - دورة الاستعراض

ورقات مناقشة مقدمة من المجموعات الرئيسية

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

مساهمة من المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية - الحكومات المحلية  
من أجل الاستدامة\*\*

\* E/CN.17/2008/1

قُدمت هذه الورقة من طرف المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية - مجموعة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة ووجهات النظر والآراء المعرب عنها لا تعكس بالضرورة وجهات نظر وآراء الأمم المتحدة.



## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٥-١	..... أولاً - مقدمة
٣	٩-٦	..... ثانياً - الزراعة
٥	١٥-١٠	..... ثالثاً - استصلاح الأراضي والتنمية الريفية
٨	١٩-١٦	..... رابعاً - الجفاف
١١	٢٥-٢٠	..... خامساً - التصحر
١٤	٤٥-٢٦	..... سادساً - أفريقيا

## أولا - مقدمة

١ - تعد الحكومات المحلية ضمن أصحاب المصلحة الرئيسيين في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وهي بالتأكيد تتأثر مباشرة بالكيفية التي تتم بها معالجة التنمية المستدامة في المجموعة المواضيعية المتعلقة بمسائل الزراعة، والأراضي، والجفاف، والتنمية الريفية والتصحر. والسلطات المحلية في أفريقيا هي الأضعف على وجه التحديد في مواجهة هذه المسائل المواضيعية.

٢ - ولا تؤثر الزراعة، وإدارة الأراضي، والجفاف والتصحر فقط على السلطات المحلية، بل تؤثر هي بنفسها على هذه المسائل تبعا لحجمها وسكانها.

٣ - وللمناطق الحضرية تأثير عميق على طبيعة ومدى استخدام الموارد وتدفعها، داخل المدن نفسها وعلى نطاق العالم. ويحدد الشكل الحضري وكثافة الاستيطان طلب سكان الحضر على الطاقة في قطاعي النقل والمباني، تبعا لقرب المدن من موارد المياه العذبة والأراضي الزراعية الغنية والمناطق الساحلية الحساسة، فإن لأنماط الاستخدام الحضري للأراضي أثر عميق على موارد المياه العذبة في العالم، والتنوع البيولوجي وأنماط إمدادات الطعام. ويمكن للممارسات غير المستدامة لسكان المدن فيما يتعلق باستخدام الأراضي أن تفرض مطالبا ليس فقط على المناطق المحيطة بالمدن بل على المناظر الواقعية في الأقاليم والقارات النائية.

٤ - وقيم الآن أكثر من نصف سكان العالم في المدن، ومن المتوقع أن يقيم ٦٠ في المائة من الناس في المجتمعات الحضرية بحلول عام ٢٠٣٠. ونحن في الواقع نتجه نحو عصر المدن العملاقة التي يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين أو أكثر. وتوجد اليوم ٢٠ مدينة عملاقة يزيد عدد سكانها بسهولة عن عدد سكان بعض البلدان.

٥ - وتقيم هذه الورقة التقدم المحرز من منظور السلطات المحلية، بشأن المسائل المواضيعية، وتعرض الممارسات الفضلى، وتحدد بعض القيود ومعوقات النجاح، وتبين بعض الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال.

## ثانيا - الزراعة

### ألف - تقييم التقدم المحرز

٦ - إن للزراعة في المناطق الحضرية أهمية حيوية لإطعام الأعداد المتزايدة من السكان. وتقدر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن ثلثي الأسر في المناطق الحضرية تمارس إنتاج

الغذاء في المناطق الحضرية على أراضٍ مخصصة لهذا الغرض، أو على الأراضي غير المأهولة وغير ذلك من المساحات.

٧ - وتشمل منافع ممارسة الزراعة البيئات الحضرية توفير الغذاء الطازج، وتوفير العمل في بعض المناطق، وتعهد المساحات الخضراء داخل بيئة المباني العالية، وتقليل كمية الطاقة المستهلكة في النقل والتخزين. ويكتسب ذلك مزيداً من الأهمية مع تمدد المراكز الحضرية، ولكن المفارقة تكمن في أن القيام بذلك يشكل زحفاً على الأراضي الزراعية القيمة.

### نماذج محلية

#### ١ - داكار، السنغال: الزراعة على السطوح

نظراً لتزايد عدد سكان داكار الذي بلغ في المتوسط ١٢٠.٠٠٠ نسمة في العام، فقد زاد الطلب على الخدمات الحضرية، كما هو شأن الطلب على الغذاء. ونتيجة لذلك فقد أصبحت الزراعة في المناطق الحضرية أكثر أهمية، ووفقاً للتقديرات الحالية، توفر الزراعة في المناطق الحضرية ٦٠ في المائة من الخضروات المستهلكة في داكار.

وأحيلت سطوح المباني الخرسانية المسطحة في داكار التي تشكل منظراً من مناظر المدينة إلى حدائق سطح. وتقوم الأسر بزراعة هذه الحدائق لتلبية احتياجاتها الغذائية، ولتكميل دخولها عن طريق بيع الخضروات في الأسواق المحلية.

الموقع الشبكي: [www.fao.org/NEWS/2002/020102-e.htm](http://www.fao.org/NEWS/2002/020102-e.htm)

#### ٢ - روزاريو، الأرجنتين: برنامج الزراعة في المناطق الحضرية

بدأ تنفيذ برنامج للزراعة في المناطق الحضرية استجابة للأزمة الاقتصادية المتفاقمة التي أدت إلى ارتفاع معدلات الفقر بين أوساط السكان المحليين إلى ٦٠ في المائة.

ووفر البرنامج وسائل مستدامة لإنتاج الغذاء عن طريق إنشاء حدائق مجتمعية لا توفر الغذاء للأسر المتدنية الدخل فحسب، بل تتيح أيضاً مصدراً للدخل ولا سيما للنساء.

بل وقد تم وضع خطة إنتاجية من أجل مد مطابخ الحساء الخيرية والمدارس بالخضروات الطازجة، ضمن شبكة اجتماعية مشتركة.

وقد أصبحت الزراعة في المناطق الحضرية الآن سياسة عامة للحكومة المحلية.

## باء - القيود والمعوقات

٨ - تواجه الحكومات المحلية التحديات التالية:

(أ) من يُفترض عادة أن الزراعة لأغراض إنتاج الغذاء هي مسألة ريفية، وبالتالي فليست ضمن المسائل ذات الأولوية في المناطق الحضرية، من قبيل الإسكان والمواصلات والسلامة الأساسية؛

(ب) قد يكون إنتاج الغذاء في مدن البلدان المتقدمة النمو أقل استدامة من بدائله من الناحية العملية، بسبب أنماط استهلاك الطاقة في الأسر المعيشية، على الرغم من الإمكانات الواسعة النطاق لتغيير الممارسات من أجل تحقيق الاستدامة؛

(ج) كثيرا ما يُفترض في البلدان النامية أن الزراعة في المناطق الحضرية هي من أنشطة الكفاف التي يضطلع بها الفقراء من السكان، ولكن الأدلة تشير إلى أن الأسر المرتفعة والمتوسطة الدخل تمارس الزراعة بشكل متزايد لأغراض تجارية. ونتيجة لذلك لا تستطيع الفئات المحرومة الحصول على الأراضي.

## جيم - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال

٩ - تتطلب الزراعة في المناطق الحضرية توافر الشروط التالية لتنفيذها تنفيذًا فعالًا:

(أ) تدعو الحاجة إلى إدماج الزراعة في المناطق الحضرية في التخطيط الحضري وفي التنمية الحضرية؛

(ب) تدعو الحاجة إلى تشجيع الزراعة في المناطق الحضرية والاعتراف، بما تؤديه من دور هام في عدة مجالات منها الحد من الفقر والتغذية السليمة.

## ثالثا - استصلاح الأراضي والتنمية الريفية

### ألف - تقييم التقدم المحرز

١٠ - تؤثر إدارة استخدام الأراضي تأثيرا مباشرا على استخدام الموارد - ولا يقتصر ذلك على موارد الأرض فحسب بل يشمل أيضا المياه والطاقة ونوعية الهواء. ويؤثر استصلاح الأراضي على التنوع البيولوجي المحلي، ونوعية الهواء وتدفقات المياه. والمياه المنقاة عادة عن طريق تسربها خلال التربة لتغذية مستودعات المياه الجوفية، وتوفير تدفقات جوفية للأهوار والجداول والبحيرات، تصبح مياه صرف ملوثة عند جريانها على السطوح المعبدة. وبالتالي تؤدي التنمية العشوائية إلى إيجاد ظروف مسببة للجفاف.

١١ - وعلاوة على ذلك، فإن آثار الزحف العشوائي لا تقتصر على استهلاك الطاقة في المواصلات والمباني. وتتجاوز تكاليف الهياكل الأساسية تكاليف التنمية المتراصة بكثير ويصدق ذلك على تكاليف تقديم الخدمات الاجتماعية بما فيها التعليم. ويترك ذلك آثاراً عميقة على الفقراء وذوي الإعاقة والشباب والمسنين، على سبيل المثال، حيث يُضطرون إلى التنقل من وإلى بيوتهم وسط المناطق العشوائية ولا يستطيعون الوصول بيسر إلى وسائل المواصلات.

١٢ - وأحد الحلول المطروحة هو إيجاد مناطق ذات كثافة سكانية عالية. وتؤدي تنمية أحياء ذات كثافة سكانية عالية ومختلطة الاستخدام إلى حماية المساحات الخضراء وزيادة الكفاءة في مجالي الطاقة والمواصلات، وفي نفس الوقت تقليل تكلفة الهياكل الأساسية وتقديم الخدمات وكثيراً ما تنفذ برامج التكتيف على حساب المناطق الخضراء، مما يقلل من المساحات المخصصة للأغراض الترفيهية، وبالتالي زيادة ظاهرة الجزر الحرارية في المدن. وتجلب الحضرة معها أسلوب الحياة الحضرية لمزيد من السكان، وهو أسلوب استهلاكي للموارد ويزيد من الضغوط على البيئة الطبيعية.

١٣ - ويتمثل حل آخر في رسم حدود للتنمية الحضرية، وتشجيع استخدام الأراضي المتسم بالكفاءة، وتوفير المرافق العامة داخل تلك الحدود، وقد يؤدي فقدان فرص التمدد إلى تنمية المركز الحضري بطريقة إيجابية أحكم تدبيراً.

### نماذج محلية

#### ٣ - بورتلاند، أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية: حد النمو الحضري

حد النمو الحضري في بورتلاند هو حد قانوني وُضع في عام ١٩٧٩ لحماية أراضي المزارع والغابات من الزحف الحضري وكان التشديد التنظيمي، ولا يزال، على حماية الديمومة الاقتصادية للمزارع والزراعة.

ونظراً لوضعه من هذا المنظور الريفي، فإن الحدود تخضع دورياً لاستعراض يكفل وجود إمداد بأراضي البناء طوال ٢٠ عاماً. وبحلول عام ١٩٩٩ وصلت التنمية العمرانية للضواحي إلى الحد في بعض أجزاء منطقة بورتلاند الحضرية. وفيما يتعلق باستيعاب النمو المستقبلي للضواحي فيتم أما بتوسيع نطاق الحد أو من خلال إقامة أحياء أكثر كثافة سكانية. وبالتالي فإن الحد يتسم بالمرونة إلا أنه يظل حداً ثابتاً في معظم المناطق.

#### ٤ - بلدية عمان الكبرى، الأردن: التنمية العمرانية القائمة على الكثافة السكانية العالية والاستخدام المختلط

وضعت بلدية عمان الكبرى سياسة مؤقتة لاستراتيجية النمو الخاصة بالتنمية العمرانية القائمة على الكثافة السكانية العالية والاستخدام المختلط تتيح إطارا للاستدامة الطويلة الأجل للمدينة.

وتكمل هذه السياسة العامة رؤية خطة عمان الرئيسية الهادفة إلى إقامة مدينة تستند إلى مبادئ التنمية المستدامة وهي الخضرة وسهولة العيش والطابع الاجتماعي، والأهم من ذلك المحافظة على ثقافة المدينة وتراثها. وتشمل عناصر استراتيجية سياسة النمو ما يلي:

(أ) تحديد مناطق البلدية الملائمة للتنمية العمرانية القائمة على الكثافة السكانية العالية والاستخدام المختلط؛

(ب) تنفيذ المبادئ التوجيهية الإنمائية الحديثة والأساليب الحديثة للتحكم في تقسيم الأراضي التي تشجع على التنمية العمرانية القائمة على الكثافة السكانية العالية والاستخدام المختلط؛

(ج) إتاحة السبل لمشاركة القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني في تصميم مشاريع التنمية العمرانية القائمة على الكثافة السكانية العالية والاستخدام المختلط؛

(د) وضع إطار عمل جديد يتم بموجبه تقاسم تكلفة الهياكل الأساسية بطريقة عادلة بين المستثمر والمجتمع.

الموقع الشبكي: [www.ammancity.gov.jo/english/master/ml.asp](http://www.ammancity.gov.jo/english/master/ml.asp)

#### ٥ - تشارلستون، فيرجينيا، الولايات المتحدة: التنمية القائمة على المحافظة

يعرض العديد من مقاولي البناء في الولايات المتحدة الأمريكية بيوتا مقامة على مزارع عاملة، مما أوجد مجتمعات في المزارع أو متاخمة لها يعمل أفرادها في رعي الماشية ويتوفر لهم غذاء محلي. وتمثل هذه المشاريع شكلا من أشكال التنمية في إطار المحافظة، وهي حركة ترمى إلى موازنة النمو مع المحافظة وأضححت في السنوات الأخيرة، مقبولة لدى الحكومات المحلية بوصفها طريقة للحفاظ على المساحة المفتوحة أو الطابع الريفي.

وقد اشترى مقاولو البناء في مزرعة بوندوران، مزرعة مواش وبستانا لأشجار التفاح، مدخرين حوالي ١٠٠٠ فدان للزراعة. ويوافق ملاك البيوت علي إعانة المزرعة

خلال سنوات الكساد إلا أن بإمكانهم كسب إيرادات عندما يكون إنتاجها وفيرا. وتقع المزرعة خارج مدينة شارلوتسفيل بمسافة يستغرق قطعها ٢٠ دقيقة فقط بالسيارة، ولدي مجتمعها ٣٠٠ ٢ فدان، ومسالك لركوب الخيل، وبحيرتين وأكثر من ١٠٠ رأس من الماشية.

الموقع الشبكي: www.bundoranfarm.com

## باء - القيود والمعوقات

١٤ - تواجه الحكومات المحلية التحديات التالية:

(أ) سياسات استخدام الأراضي غير الفعالة؛

(ب) التأثير القوي لمقاولي البناء؛

(ج) في البلدان النامية، الافتقار إلى فعالية الاستثمار والتخطيط والإدارة في

المناطق الحضرية للتصدي للهجرة إلى المدن.

## جيم - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال

١٥ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال لتنمية الأراضي والتنمية الريفية كما يلي:

(أ) سد الاحتياجات إلى الهياكل الأساسية الناجمة عن الهجرة المتزايدة لقاطني

الريف إلى المجتمعات الأكبر؛

(ب) التخطيط الحضري القائم على مبادئ التنمية المستدامة.

## رابعا - الجفاف

### ألف - تقييم التقدم المحرز

١٦ - في حين أن الجفاف ظاهرة مناخية طبيعية ومتكررة، فإن طول فترته وشدته -

الناجمين عن تقلب المناخ العالمي ما فتئا يزدادان على نطاق العالم. وفترات الجفاف في المناطق

الحضرية، ليست هي ببساطة أحد الآثار المدمرة لهذا التغير المناخي، بل أيضا تأتي نتيجة

الهياكل الأساسية المهترئة للمياه، والافتقار إلى ممارسات إدارة الطلب على الماء.

١٧ - ويمكن أن يكون للجفاف عند حدوثه آثار بعيدة المدى. وكثيرا ما تصنف هذا الآثار

إلى آثار اقتصادية وبيئية واجتماعية. وتشمل الآثار الاقتصادية فقدان دخل الزراعة في المناطق

الحضرية وارتفاع تكلفة الطاقة. وتشمل الآثار البيئية تعرية التربة وانخفاض منسوب المياه الجوفية. أما الآثار الاجتماعية فتشمل المشاكل الصحية واحتمال نشوب الصراعات.

### نماذج محلية

#### ٦ - لا بوريا، الهند: جمع مياه الأمطار

تقع هذه القرية في شمال غرب الهند وهي واحة حقيقية وسط أراضي قاحلة ومقفرة تمتد لأميال عديدة. وهب عليها الرياح المحملة بذرات الرمال من صحراء ثار التي تبعد عنها مسافة ٧٢ كيلومترا فقط.

وقد تكيفت لا بوريا لظروف شح المياه وصارت مكتفية ذاتيا في احتياجاتها من المياه من خلال أنظمة جمع المياه التقليدية. واستغلت التقنيات البسيطة جميع المسارات التي يتبعها تدفق المياه على طول أحواض المياه الطبيعية المنشأ. وأعاد القرويون بناء السدود المتهدمة، وقاموا بتخزين المياه في بحيرات مجتمعية وصيانة أو إقامة خزانات مبنية لتخزين المياه ومستودعات ترشح أرضية طبيعية (مستودعات تبني لتخزين مياه الأمطار التي تتخلل التربة لتغذي الآبار الجاورة). وتفيد كافة هذه الأساليب في توجيه المياه لمواقع الزراعة والمراعي من خلال قنوات وأنايب مياه بسيطة.

وبغية الحد من التبيد وكفالة استمرار المحافظة على المياه، اتجه قادة القرويين إلى المعارف المأثورة والعادات والطقوس المنسية في الإقليم لجعل القرويين يدركون ضرورة المحافظة على المياه. وجرى تشييد أضرحة ومعابد صغيرة لآلهة الهندوس عند كل خزان أو بئر صغيرين مما يُنمي تفهم ضرورة حماية الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وتجديدها.

الموقع الشبكي: [www.indiatogether.org/agriculture/articles/rjndrgh.htm](http://www.indiatogether.org/agriculture/articles/rjndrgh.htm)

#### ٧ - فريسكو، تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية: قانون تجميل المناظر

يوجد لدى مدينة فريسكو قانون لتجميل المناظر كان ثمرة جهد بحثي وتخطيطي شامل. وتستخدم المواقع التي أنشئت ويتم تعهدها وفقا للتشريع الجديد كمية من المياه تقل بنسبة ٥٠ في المائة عما كانت تستخدمه في الماضي.

ومن ضمن عناصر القانون ما يلي:

(أ) السماح بزراعة أنواع النباتات التي تعود في الأصل إلى شمال تكساس أو التي تكيفت مع المناخ السائد هناك؛

(ب) وضع غطاء عضوي واق يبلغ سمكه ثلاث بوصات على مهد الشجيرات وحول الأشجار؛

(ج) وجوب استخدام أجهزة التحكم في التبخر والنتح (وهي أنظمة الري فقط عند الحاجة إلى المياه وتعديل كميتها طبقا لاختلاف المواسم طول العام)؛

(د) النباتات التي يقوم بغرسها بناء البيوت يلزم أن تتحمل المرحلة الثالثة من تقييد استخدام الماء أي الري لمرة واحدة كل أسبوع؛

(هـ) تحديد كميات المياه المسموح بها للمنشآت التي يغلب عليها الطابع التجاري، وفقا لحجم المنطقة المحملة المنظر.

الموقع الشبكي: [www.ci.frisco.tx.us](http://www.ci.frisco.tx.us)

#### ٨ - هورنسي شاير، استراليا: خطة تنظيم تنمية المياه

ساعد المجلس الإداري السكان على خفض استهلاكهم من المياه من خلال تنفيذ خططهم لتنظيم تنمية المياه ومن خلال دليل الممارسات الفضلى.

ومنذ عام ١٩٩٩ تركت الخطة آثارها على أكثر من ٩ ٥٠٠ طلب للتنمية العمرانية، بما في ذلك المساكن متعددة الوحدات والبيوت الجديدة. ونتيجة لذلك احتوت هذه المساكن على مراحيض ذات خزانات مزدوجة الدفع، ورشاشات مياه للحمامات تدفق متدن، ومقيدات تدفق الماء في الصنابير، وأجهزة غسيل الأواني والملابس ذات الكفاءة وتشجع الخطة أيضا على إقامة الحدائق وأنظمة الري التي تستخدم المياه بكفاءة.

وأدى تركيب أجهزة تستخدم المياه بكفاءة إلى ادخار حوالي ٩٨٠ ٠٠٠ كيلو لترا من الماء في كل عام، كما حفز على تثقيف السكان فيما يتعلق بضرورة المحافظة على موارد المياه.

الموقع الشبكي: [www.hornsbay.news.gov.au](http://www.hornsbay.news.gov.au)

## باء - القيود والمعوقات

١٨ - وكثيرا ما تستجيب السلطات المحلية للجفاف من خلال تدابير إدارة الكوارث والطوارئ، بدلا عن الرصد والاستعداد الفعالين للجفاف.

## جيم - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال

١٩ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال فيما يتعلق بالجفاف هي كما يلي:

(أ) تطوير وتنفيذ ممارسات وسياسات رصد الجفاف، بما في ذلك أنظمة الإنذار المبكر؛

(ب) ضرورة تحسين خدمات توصيل المياه، والهياكل الأساسية للحد من التسرب والإهدار؛

(ج) إدارة الطلب على المياه، ويشمل ذلك القيود الطوعية وضع إنفاذ تدابير الاقتصاد في استهلاك المياه؛

(د) ضرورة وضع خطة للتصدي للجفاف. وتشمل الخطة تدابير تخفيف للحد من آثار الجفاف، وإنشاء نظام حصص المياه إذا دعت الضرورة لذلك؛

(هـ) يجب أن يحد تخطيط استخدام الأراضي من الزحف العشوائي لحماية مستودعات المياه الجوفية ومنسوبها؛

(و) ضرورة تشجيع استخدام طرق مقاومة للجفاف (Xeriscaping) في تجميل المناظر حول البيوت وأماكن العمل، وهي طريقة تستخدم كمية محدودة من الماء؛

(ز) ضرورة اعتماد الأساليب التقليدية لتجميع مياه الأمطار وتخزينها في حال توفرها وأيضا لتحسين إدارة رطوبة التربة.

## خامسا - التصحر

### ألف - تقييم التقدم المحرز

٢٠ - يؤثر التصحر على ٧٠ في المائة من مجموع الأراضي الجافة، ويمثل ذلك ٣,٦ بلايين هكتار، أي حوالي ربع مساحة الأراضي في العالم. ويتأثر به واحد من بين كل ستة أشخاص من سكان العالم تقريبا - أي حوالي ٩٠٠ مليون شخص.

٢١ - ويسبب التصحر في المناطق الريفية هجرة ملايين من سكان الريف في البلدان النامية سنويا إلى المناطق الحضرية، وذلك لأن أراضيهم لم تعد كافية لإعاشتهم. وقد أفاد صندوق الأمم المتحدة للتنمية الزراعية بأن ٣٠ مليوناً من سكان الريف قد يضطرون إلى مغادرة بيوتهم بحلول عام ٢٠٠٩ إذا لم يُتخذ أي إجراء لوقف الأسباب الجذرية للتصحر. وتتجه الأغلبية الساحقة منهم صوب أحياء الصفايح في المدن، مما يلقي عبئاً ثقيلاً على الخدمات من قبيل الإسكان، وإمدادات المياه، وإزالة النفايات ومعالجتها، والرعاية الصحية والتعليم.

٢٢ - وقد أدت آثار التصحر وتدهور التربة والافتقار للمياه بشكل متزايد إلى حدوث المجاعات والأمراض والتراعات.

٢٣ - وتأخذ السلطات المحلية في البلدان المتقدمة النمو هذه المشكلة في اعتبارها، حيث تفرض أنماط الاستهلاك وأساليب الحياة السائدة فيها مطالب من خلال الاقتصاد العالمي على مناطق الأراضي الجافة هذه.

### نماذج محلية

#### ٩ - محبوبناغار، الهند: الممارسات الزراعية المستدامة

لما كانت الزراعة هي سبيل كسب العيش الرئيسي في محبوبناغار، فقد أصبح لزاماً على مجتمعها اعتماد ممارسات زراعية مستدامة من أجل استخدام الموارد المائية المتناقصة بكفاءة. وقد وُضعت بنجاح استراتيجيات للتكيف مع ظروف الجفاف ومواجهتها. ونجحت الجماعات النسائية في إقامة مشاريع صغيرة مُدرة للدخل تشمل نظم تجميع المياه، كما قمن بغرس الأشجار لحماية التربة. وأنشئت مصارف للبذور من أجل المحافظة على البذور التقليدية المتوطنة التي تقاوم التقلبات المناخية. ويوفر مصرف حبوب الأمن الغذائي في أوقات الحاجة. وأثمرت هذه الإجراءات نتائج مثيرة، فقد حدث انخفاض بمعدل ٤٠ في المائة في عدد سكان المقاطعة الذين يهاجرون إلى المدن الأكبر في كل عام.

### ١٠ - شينيانغ، الصين: استراتيجيات مكافحة التصحر

يتسارع زحف الأراضي القاحلة في شمال الصين، وهي الصحراء المنغولية، على شينيانغ؛ وقد تقلصت المسافة بين المدينة والصحراء من ١٠٠ كيلومتر في عام ٢٠٠٠ إلى ٤٨ كيلومترا فقط الآن.

وتقوم مدينة شينيانغ وغيرها من المدن الصينية، بدعم من برنامج العمل الوطني لمكافحة التصحر في الصين، بإنشاء أحزمة خضراء واقية، وبغرس أنواع نباتية مستهدفة، وهي نباتات حرجية لصد الرياح من أجل حماية الأراضي الزراعية، وإقامة ممرات خضراء، وإعادة تحضير المسطحات الرملية واسترداد الأراضي التي تغطيها الرمال.

وأقامت المدينة منطقة لصد الرياح وتثبيت الرمال تؤدي وظيفة الحفظ الإيكولوجي، وتغطي مساحة قدرها ٢ ٣٠٠ كيلومتر مربع. وقد أدى غرس ١٩ مليوناً من الأشجار بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ إلى زيادة رقعة الغطاء الشجري.

وتعد المشاركة الاجتماعية إحدى العناصر الهامة الأخرى وهي تشمل التماس التوصيات من المزارعين والرعاة وتعبئة المواطنين - ولا سيما النساء والأطفال - للمشاركة في أنشطة مكافحة التصحر من قبيل غرس الأشجار.

الموقع الشبكي: [www.shengang.gov.cn](http://www.shengang.gov.cn)

### باء - القيود والمعوقات

٢٤ - تواجه السلطات المحلية التحديات التالية:

(أ) الافتقار للهيكل الأساسية الضرورية، ولا سيما في البلدان النامية، لمعالجة الزيادات في الهجرة إلى الحضر نتيجة للتصحر؛

(ب) الافتقار إلى خطط فعالة لإدارة الطلب على المياه والحفاظ عليها.

### جيم - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال

٢٥ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال لمشاريع مكافحة التصحر هي كما يلي:

(أ) تدعو اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى اتباع نهج ينطلق من القاعدة ويستند إلى المشاورة في تحديد مشاريع مكافحة التصحر والحد من آثار الجفاف وتنفيذها ورصدها وتقييمها. لذا فمن الضروري استشارة السلطات المحلية بشأن إدارة الجفاف؛

(ب) يجب على السلطات المحلية وضع وتنفيذ استراتيجيات ذات علاقة بالمياه للحد من آثار الجفاف والتكيف معه، وتشمل تحسين الهياكل الأساسية للمياه وبذل الجهود للمحافظة على الماء؛

(ج) على السلطات المحلية المحافظة على الموارد الطبيعية وإدارة نظامها الإيكولوجي بفعالية؛

(د) يجب على السلطات المحلية في البلدان النامية أن تدير بطريقة أفضل تدفق اللاجئين البيئيين المتزايدة، وذلك عن طريق توفير الهياكل الرئيسية والخدمات الأساسية؛

(هـ) أن تدعو السلطات المحلية الحكومات إلى إيلاء الاهتمام اللازم لتدهور الأراضي في سياساتها البيئية (المخفل العالمي لرؤساء البلديات بشأن المدن والتصحر لعام ١٩٩٩، بون، ألمانيا).

## سادسا - أفريقيا

### ألف - مقدمة

٢٦ - في حين يظل الفقر أكبر تحد يواجه القارة الأفريقية في الوقت الحاضر، فإن أفريقيا معرضة بصفة خاصة للآثار الناجمة عن كل من المسائل المواضيعية التي تناولتها الدورة ١٦ للجنة التنمية المستدامة.

٢٧ - فالزراعة في أفريقيا كثيرا ما تكون زراعة كفاف، تعتمد إلى حد كبير على الأمطار في ربيها (أكثر من ٩٦ في المائة). ونتيجة لذلك فهي معرضة بدرجة عالية لمخاطر التقلبات المناخية، والتحويلات الموسمية وأنماط هطول الأمطار. ويستمر انخفاض كميات الإنتاج الزراعي وإنتاج الغذاء بصورة مضطربة بينما يتسارع الزحف السكاني العشوائي في المدن، مما يسبب تهديدا خطيرا ومتزايدا للأمن الغذائي. وثمة مجموعة أخرى من العوامل التي تزيد من تفاقم الأوضاع، منها انتشار الأنواع الغازية الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتقلبات المناخ. ومن المهم في سبيل السعي لإيجاد حلول طويلة الأجل ومستدامة، الإحاطة بالروابط بين هذه العوامل وآثارها المتفاقمة.

٢٨ - إن أفريقيا تشهد حضرة سريعة. وأكثر من نصف سكان الحضر يفتقرون إلى الاحتياجات الإنسانية الأساسية من قبيل الماء والمأوى والصرف الصحي. وأينما وجدت الهياكل الأساسية فهي في العادة تقع تحت ضغط شديد.

٢٩ - وقد بدأت ندرة المياه في أفريقيا تتزايد بالفعل بسبب تعاظم الطلب على الماء. ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٢٥ أن يواجه حوالي ٤٨٠ مليون أفريقي ندرة المياه أو ما يصاحبها من إجهاد، مع ما يعقب ذلك من احتمال تزايد النزاعات المتعلقة بالمياه - حيث إن جميع أحواض الأنهار الخمسين في أفريقيا تقريبا عابرة للحدود.

٣٠ - أفريقيا هي القارة الأشد تضررا من التصحر. وثلثا القارة أراض جافة، كما يزداد سنويا نمو هذه الكتلة من الأراضي نتيجة لظروف الطقس القاسية الناجمة عن تغير المناخ.

٣١ - وتعتمد الاستدامة في أفريقيا على النمو الاقتصادي القوي والتخفيف من حدة الفقر والحماية البيئية وإذكاء الوعي بقضاياها. غير أنه لإرساء الدعائم الثلاث للتنمية المستدامة لا بد من أن تفتقرن بها حوكمة سياسية رشيدة وإدارة للشؤون الحضرية وتقديم الخدمات تتسم بالكفاءة.

## باء - الزراعة

### ١ - تقييم التقدم المحرز

٣٢ - يعزى انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا إلى نظام التجارة العالمية، والفقر، والنمو السكاني، والحضرنة السريعة، وانتشار الأنواع الغازية، وتغير المناخ.

٣٣ - وهناك ميل للتعطيم على مسألة الأمن الغذائي الحضري في أفريقيا من خلال ما يعتبر مشاكل حضرية أكثر إلحاحا، كالبطالة، وتدهور الهياكل الأساسية، ونقص المساكن الناجم عن الهجرة على نطاق واسع، وعدم كفاية الخدمات.

٣٤ - ويمكن للزراعة في المناطق الحضرية أن تعزز إمداد فقراء الحضر بالغذاء.

## نماذج محلية

## ١١ - وايدوكو، دائرة كيواتولي، أوغندا

نُفذ المشروع الزراعي لمنطقة وايدوكو المحيطة بالمناطق الحضرية لتعزيز إنتاجية المحاصيل الغذائية ووحدات الإنتاج الحيواني بوصفها مصدرا للدخل وللأمن الغذائي ولتشجيع رعاية حدائق الزهور القائمة وإنشاء حدائق جديدة أخرى.

وتمثلت مزايا هذا المشروع في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية في منطقة الأحياء الفقيرة وإدارة النفايات بتحويلها إلى سماد، وتحسين خصوبة التربة، وتحديد وإقامة الأسواق المستدامة من أجل تسويق المنتجات الغذائية والزهور.

وبصفة عامة، فقد أدى المشروع إلى تحسن أساليب كسب العيش، وجعل الأسر تتمتع بصحة أفضل، وإنشاء أعمال تجارية مزدهرة، واحتضان مجتمعات تقدمية.

الموقع الشبكي: [www.cityfarmer.org/wabiduku.html](http://www.cityfarmer.org/wabiduku.html)

## ٢ - القيود والمعوقات

٣٥ - تواجه السلطات المحلية في أفريقيا التحديات التالية:

(أ) لا يتم تقبل الزراعة في المناطق الحضرية بوصفها ممارسة مشروعة لاستخدام الأراضي إلا ببطء؛

(ب) هناك القليل من الإدراك للدور الهام الذي يمكن أن تؤديه الزراعة في المناطق الحضرية في مجالات الصحة العامة والمسائل الجنسانية والحد من الفقر.

## ٣ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال:

٣٦ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال هي كما يلي:

(أ) دعم إنشاء رابطات مزارعي المناطق الحضرية أو جمعياتهم التعاونية (أو السماح بذلك)؛

(ب) الاعتراف رسمياً بالدور الاجتماعي للزراعة في المناطق الحضرية؛

(ج) إقامة أسواق محلية للخضروات (أو السماح بإقامتها)؛

(د) السماح باستخدام الأراضي الخالية للأغراض الزراعية؛

- (هـ) إدماج الزراعة في المناطق الحضرية في التخطيط والتنمية الحضرية؛
- (و) يجب على نظم الإنذار المبكر بالمخاطر القائمة على الصعيد دون الإقليمي أن تتيح للمراكز الحضرية معلومات عن إمدادات الغذاء وأسعار السوق والتأهب لمواجهة الكوارث؛
- (ز) يجب على القائمين بالتخطيط المدني تصميم مناطق سكنية تستوعب الزراعة في المناطق الحضرية؛
- (ح) على الحكومات في أفريقيا، بجميع مستوياتها، أن تتعاون على بناء القدرات الزراعية في أفريقيا واستعادتها.

## جيم - الأراضي والتنمية الريفية

### ١ - تقييم التقدم المحرز

- ٣٧ - تتسارع الحضرة في أفريقيا وتبلغ خمسة في المائة في العام. وتُعد أفريقيا من أسرع القارات تحولاً إلى الحضرة؛ حيث بلغت نسبة سكان القارة الذين يقيمون في المدن الآن ٤٠ في المائة.
- ٣٨ - ويبلغ النمو السكاني في المناطق الحضرية بأفريقيا معدلاً يبعث على القلق، وتشكل هذه الزيادة عبئاً كبيراً على إمدادات المياه الصالحة للشرب. ويهدد تزايد تلوث موارد المياه التوازن الهش للنظم الإيكولوجية.
- ٣٩ - وتدعو التنمية العمرانية للمناطق الساحلية إلى القلق بصورة خاصة في أفريقيا، نتيجة لتغير المناخ. ويقسم أكثر من ٢٥ في المائة من السكان في أفريقيا على بعد أقصاه ١٠٠ كيلومتر من الساحل، وتشير التوقعات إلى أن عدد الأشخاص المعرضين لخطر الفيضانات الساحلية سوف يرتفع من مليون شخص في عام ١٩٩٠ إلى ٧٠ مليوناً في عام ٢٠٨٠. وسيؤثر ذلك سلباً على المراكز الحضرية والموانئ من قبيل كيب تاون (جنوب أفريقيا)، ومابوتو (موزامبيق)، ودار السلام (جمهورية تنزانيا المتحدة).

## نماذج محلية

## ١٢ - القاهرة، مصر

سعى لتحسين الأحوال المعيشية لأكثر من ٥٠٠.٠٠٠ من السكان في مستوطنة منشية ناصر العشوائية من خلال تحسين المستوطنة وإعادة تأهيلها، جرى إعادة توطين نسبة مئوية من السكان في مستوطنات مخططة عمرانيا ومجهزة بكافة الخدمات وأسباب الراحة.

والمستوطنات مجهزة تجهيزا كاملا بشبكات أنابيب المياه، وخدمات الصرف الصحي، وشبكة طرق، ومساحات مفتوحة، ومراكز تدريب مهني، ومراكز صحية، ومكتبات عامة، ومدارس، وشبكة خدمات هاتفية، وورش للحرف اليدوية تراعي البيئة. وعلاوة على ذلك تُوفّر للمقيمين قروض بشروط ميسرة، يجب سداد ٩٠ في المائة منها خلال ٤٠ عاما، مما يخلق لديهم إحساسا بالملكية.

ويقوم المشروع على المسح الاجتماعي - الاقتصادي التشاركي وعلى آلية حوار شفافة مع السكان المحليين ضمن عمليتي التخطيط والإدارة على حد سواء.

## ٢ - القيود والمعوقات

٤٠ - تواجه السلطات المحلية المعنية بالتنمية في أفريقيا مشكلة الافتقار إلى الاستثمار والتخطيط والإدارة الحضرية الفعالة من أجل التصدي لمشكلة الهجرة إلى المناطق الحضرية.

## ٣ - الشروط اللازمة لتنفيذ الفعال

٤١ - الشروط اللازمة لتنفيذ الفعال هي كما يلي:

(أ) من الضروري للسلطات المحلية الانخراط في شراكات بين القطاعين العام والخاص تعطي الأولوية للاستثمارات المجتمعية الصغيرة الحجم؛ ويمكن للابتكارات والاستثمارات الخاصة أن توفر استراتيجية فعالة من حيث التكلفة؛

(ب) من الضروري أن تليي السلطات المحلية احتياجات الأعداد المتزايدة من المهاجرين من الريف إلى المناطق الحضرية في مجال الهياكل الأساسية.

## دال - الجفاف

### ١ - تقييم التقدم المحرز

٤٢ - يُعد الجفاف في أفريقيا أثراً من الآثار المباشرة لتغير المناخ، وكذلك نتيجة من نتائج الحضرة السريعة على نطاق القارة. فالمدن مثل داكار وجوهانسبرج ونيروبي على سبيل المثال مضطرة، بعد أن أسرفت في استغلال مواردها المحلية، إلى جلب المياه من مواقع تبعد عنها بمسافة تتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ كيلومتر. وكذلك فإن أبيدجان وأديس أبابا ولوساكا تحفر إلى أعماق متزايدة وتستخرج من المستودعات الجوفية كميات من المياه تكاد تتجاوز طاقة هذه المستودعات.

٤٣ - وقد سببت ندرة موارد المياه نشوب مزيد من النزاعات بين مربي الماشية الذين يرتحلون مئات الكيلومترات، ويرتادون عادة أراضي مجتمعات منافسة، بحثاً عن المرعى لحيواناتهم.

### نماذج محلية

#### ١٣ - سيونغوي، كينيا

يصنف مجتمع سيونغوي ضمن النظم الإيكولوجية شبه الجافة، حيث يعاني من جفاف شديد أدى إلى خسارة المجتمع للحيوانات والمحصول الذرة، وأجبر أعضاء المجتمع على السير لمسافات طويلة للحصول على الماء. ونفذ المجتمع هناك، بالشراكة مع منظمة ووترلايتز وهيئة تطوير المياه الريفية في كينيا، العديد من مشاريع الأمن المائي لجمع مياه الأمطار خلال فترتي هطول المطر الطويلة والقصيرة. وتشمل هذه المشاريع إنشاء وإعادة تأهيل السدود، وحفر ثقب الاستطلاع والآبار الضحلة وإنشاء صهاريج تجميع المياه التي يستخدمها المجتمع.

### ٢ - القيود والمعوقات

٤٤ - تواجه السلطات المحلية المعنية بالتنمية في أفريقيا مشكلة عدم فعالية نظم رصد الجفاف والتأهب له، أو عدم وجود تلك النظم على الإطلاق، مما يؤدي إلى معالجة الجفاف بوسائل إدارة الكوارث.

٣ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال

٤٥ - الشروط اللازمة للتنفيذ الفعال هي كما يلي:

- (أ) يتعين على السلطات المحلية تحسين الممارسات المتعلقة بتلوث المياه والصرف الصحي؛
- (ب) على السلطات المحلية تحسين تقديم خدمات توصيل المياه عن إجراء إصلاحات في حالات التسرب ووقف التوصيلات غير المشروعة؛
- (ج) على السلطات المحلية دعم وتشجيع الطرائق التقليدية لجمع وتخزين المياه.